آفاق الحضارة الاسلامية، اكاديمية العلوم الانسانية و الدراسات الثقافية
السنة الثالثة عشرة، العدد الثانى، خريف و شتاء ١٤٣١هـ.ق، صص ٩٧ ـ ١١٣

الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف عند اللغويين

محمَّد صالح شريف عسكرى *

المستخلص

أجمعَ علماءُ المسلمين وأربابُ اللُّغة وأساطين البلاغة، على أنَّ فصاحةَ النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)لا تضاهيها فصاحة، وأسلوبه فى الحديث لا يقاربه أسلوب. وأنَّ كلامَ النُّبُوَّة دُونَ كلامِ الخالق، وفوق كلامِ المخلوق، فيه جوامع الكلم، ومعجزات البلاغة والفصاحة. فاستشهدوا به فى كتبهم، واستقوا منه ادلتهم لاثبات صحة لفظ، وسلامة اسلوب.

غير أنَّ بعض علماء العربية، كان له موقف المتردِّد، مِنَ الاستشهاد والاحتجاج بالحديث النبوى الشريف، وبعض آخرلم يكن كذلك. والمقال الآتى يشير الى موقف الممتنعين والمجيزين، و يتناول بالتفصيل موقف علماء اللغة، مِنَ الاستشهاد بالحديث الشريف استناداً إلى كثرة الاحاديث التى أوردوها فى مصنفاتهم، وقد نقلت منها بقدر ما يتسع له حدود هذا المقال الذى يتضمن تمهيداً ، ومبحثين، ثمَّ النتيجة.

الكلمات الرئيسة : الاستشهاد، الاحتجاج، الحديث النبوى، اللغويون، مصادر اللغة

المقدمة

وفيها مسألتان:

المسألة الأولى ـ الاستشهاد والاحتجاج:

الشاهد فى الاصطلاح: قولٌ عربىٌّ (شعراً أو نثراً) قيلَ فى عَصْرِ الاحتجاجِ، يُورَدُ للاحتجاجِ به على قول أو رأى أو قاعدة (اميل يعقوب، ١٩٨٨م:٤٠٥)

والْحُجَّةُ فى الاصطلاحِ : ما دلَّ على صِحَّةِ دعوى، وقيل الحجَّةُ والدَّليلُ واحد. (الجرجانى، ١٩٨٧م: ١١٥)

---

* استاذ مساعد بجامعة اعداد المعلمين ms_shaskari@hotmail.com

تاريخ الوصول: ٨٩/٧/١٤، تاريخ القبول :٨٩/٧/٢٤